مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 16- Issue 1 - March 2025 | المجلد ١٦- العدد ١ -اذار ٢٠٢٥م

الاختيارات والترجيحات عند الشيخ عبد الكريم المدرس والشيخ محمد طه الباليساني في سورة القصص – دراسة موازنة –

١- أسماء صالح حسين
جامعة الأنبار / كلية العلوم الإسلامية
١- الإيميل:
asm202009@uoanbar.edu.iq

٢- أ.د. أحمد قاسم عبدالرحمن
جامعة الأنبار / كلية العلوم الإسلامية
٢- الإيميل:
isl.ahmedk@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2025.186348

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٧/٥م
تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٣/٩/٣م
تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٥/٣/١م

الكلمات المفتاحية:
ترجيحات، اختيارات، الشيخ المدرس، الشيخ الباليساني.

©Authors, 2025, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

إن معرفة علم التفسير، ومعرفة فقهاء الإسلام الذين يرجع إليهم في هذا الباب– من الأمور المهمة الَّتي ينبغي لأهل العلم العناية بها، وإيضاحها للناس؛ لأن الله سبحانه خلق الثّقلين لعبادته، ولا يمكن أن تعرف هذه العبادة إلا بمعرفة أحكام الله في كتابه العزيز، زد على ذلك معرفة أحكام الإسلام وأدلته، ولا يكون ذلك إلا بمعرفة العلماء الذين يعتمد عليهم في هذا الباب من التفسير الذين يُعتمد قولهم فيه، ومن هؤلاء العلماء الذين كان لهم اجتهاد في التفسير القرآني: الشيخ عبد الكريم بن محمد بن فاتح بن سليمان المدرس المشهور بالشيخ عبد الكريم (رحمه الله)، مفتي العراق السابق، من أعلام كردستان والعراق، والشيخ المبجل الكريم محمد طه الباليساني، وهذه الصفحات القليلة التالية تهدف إلى إلقاء الضوء على المنهجية التفسيرية المتبعة لديهما وذلك بإبراز مواضع الاختيار والترجيح عندهما.

Choices and preferences for Sheikh Abd al-Karim al-Mudarris and Sheikh Muhammad Taha al-Balisani in Surat al-Qasas - a Balanced study -

[1] **Asma Saleh Husseln**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

1: Email: asm202009@uoanbar.edu.iq

[2] **Prof. Dr Ahmed Qassem Abdel Rahman.**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

2: Email isl.ahmedk@uoanbar.edu.iq

Abstract:

Knowledge of the science of interpretation, and knowledge of the jurists of Islam who are referred to in this chapter - are among the important matters that scholars should take care of, and clarify for people - because God, Glory be to Him, created the Two Weighty Things to worship Him, and this worship can only be known by knowing the rulings of God in His Noble Book, please. About knowledge of the rulings of Islam and its evidence, and this is only with the knowledge of the scholars who are relied upon in this section of interpretation whose saying is relied upon, and among those scholars who had diligence in the Qur'anic interpretation: Sheikh Abdul Karim bin Muhammad bin Fateh bin Suleiman, the well-known teacher of Sheikh Abdul Karim, The former Mufti of Iraq, one of the flags of Iraq and Kurdistan, and the venerable honorable sheikh Muhammad Taha Al-Balasani, and these next few pages aim to shed light on the explanatory methodology used by them by highlighting the points of choice and weighting for them.

DOI: 10.34278/aujis.2025.186348

Submitted:	**5/7/2023**
Accepted:	**3/9 /2023**
Published:	**1 /3 /2025**

Keywords:
Preferences, choices, Sheikh Al-Mudarris, Sheikh Al-Balisani .

©Authors, 2025, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن على خاتم الأنبياء والمرسلين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي لا نبي بعده.

أما بعد:

فإن أفضل ما اشتغل به المشتغلون من العلوم، وأفنيت فيه الأعمار، وكدَّ فيه أصحاب القرائح والحِجج عقولهم هو كتاب الله تعالى، إذ فيه العلم الذي تعقد عليه الخناصر، وتفنى في تدوينه الأقلام والمحابر.

إن علم التفسير من أقسام العلوم التي احتوى عليها القرآن لإصلاح البشر، وإنقاذ الأمم. والمفسرون هم رواد هذا العلم ورجاله الذين يقوم فيهم في بيان الحق ونشره.

والتفسير يكون تارة في دراسة أحكام القرآن، وتارة في بيان إعجاز القرآن، وطورًا في تفسير معاني القرآن إلى غير ذلك من الدراسات المختلفة التي كانت تدور حول القرآن.

ومن العلماء من استعان في دراسة القرآن الكريم، بعلوم البلاغة: المعاني، والبيان، والبديع، وهي من علوم العربية التي نضجت في أحضان مجالس القرآن واللغة، حتى استوت على سوقها، واستقلت بذاتها، إلّا أنّ صلتها الوثيقة بالقرآن وتفسيره، جعل مباحثها ضمن مباحث كتب علوم القرآن الكريم، فإنّ الجامع بين علوم القرآن وبين علوم البلاغة هو البحث عن المعاني واستخراجها من كتاب الله، وكل علم له زاوية خاصة ينظر منها إلى كتاب الله ويفوز من خلالها بالمعنى، ومعرفة إعجاز القرآن ووجوه بيانه.

إن ابن خلدون جعل الغاية من دراسة علم البيان معرفة سر الإعجاز، يقول ابن خلدون: "واعلم أنّ ثمرة هذا الفنّ إنّما هي في فهم الإعجاز من القرآن؛ لأنّ

إعجازه في وفاء الدّلالة منه بجميع مقتضيات الأحوال منطوقه ومفهومه وهي أعلى مراتب الكمال مع الكلام فيما يختصّ بالألفاظ في انتقائها وجودة رصفها وتركيبها"[١].

كذلك أيضًا كان الإعجاز القرآني، من أهم البواعث على التأليف في علوم القرآن، يقول السيوطي: "إنّ كتابنا القرآن لهو مفجر العلوم ومنبعها، ودائرة شمسها ومطلعها، أودع فيه سبحانه وتعالى علم كل شيء، وأبان فيه كل هدي وغيّ، فترى كل ذي فن منه يستمد، وعليه يعتمد، فالفقيه يستنبط منه الأحكام، ويستخرج حكم الحلال والحرام، والنحوي يبني منه قواعد إعرابه، ويرجع إليه في معرفة خطأ القول من صوابه، والبياني يهتدي به إلى حسن النظام، ويعتبر مسالك البلاغة في صوغ الكلام، وفيه من القصص والأخبار ما يذكر أولي الأبصار ومن المواعظ والأمثال، ما يزدجر به أولو الفكر والاعتبار، إلى غير ذلك من علوم لا يقدر قدرها إلّا من علم حصرها هذا مع فصاحة لفظ، وبلاغة أسلوب تبهر العقول، وتسلب القلوب، وإعجاز نظم لا يقدر عليه إلا علام الغيوب" [٢].

إنّ الله تعالى أودع في القرآن الكريم أسرار البيان، ودلائل الفصاحة، وجمع فيه من العلوم ما هدى الناس به إلى معرفة ربهم واتباع نبيهم، والثبات على دينهم، وزيادة إيمانهم، وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ۝٢﴾ [٣] ومن قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم» [٤]

---

(١) عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون (ت: ٨٠٨هـ). *تاريخ ابن خلدون*. تح: خليل شحادة. ط٢.(بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨ م) ج١/ ٧٦٢.

(٢) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) *الإتقان في علوم القرآن*، تح : محمد أبي الفضل إبراهيم. (الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م) ج١/ ١٦.

(٣) سورة الجن، الآية: ١-٢.

(٤) أخرجه الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى. (ت: ٢٧٩هـ) *الجامع الكبير= سنن الترمذي*. تح: بشار عواد معروف. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨ م) ، في أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل القرآن، ١٧٢/٥ رقم ٢٩٠٦، ٣ج/٧١، رقم ٨٣٦، من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده مجهول، وفي الحارث مقال.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

وتبدو أهمية الموضوع فيما يأتي:

(١) إن دراسة قواعد الترجيح عند المفسرين تجعلنا نقف على ما تحتويه مصنفاتهم، مما يجعلنا نقترب من منزلتهم.

(٢) تعلق الموضوع والدراسة بعلوم عظيمة وجليلة في الدراسات العربية والإسلامية، كعلم التفسير.

(٣) الشيخ الفقيه المدرس، والشيخ العلامة الفقيه والمُفسر محمد ابن الشيخ طه، ابن الشيخ علي بن الشيخ عيسى بن الشيخ المُلا مصطفى (السوراني) الباليساني، كل منهما أحد أعلام الأمة في العلوم الإسلامية، وقد قدم كل منهما تفسيرًا كَتَبَ الله له القبول في الآفاق الإسلامية، فكان من المهم الوقوف على الاختيار والترجيح عند كل منهما.

أسباب اختيار الموضوع:

لقد كان لاختيار هذا الموضوع أسباب منها:

١. علاقة الموضوع وصلته بالقرآن الكريم؛ إذ شرف العلم بشرف المعلوم.

٢. أردتُ أن أدخل في عموم قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَا﴾ [(١)]، وأن تشملني الخيرية التي أخبر عنها الرسول (ﷺ) بقوله: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[(٢)].

٣. رغبتي في الإسهام بهذا البحث، خدمةً للدعوة للإسلام، ورغبة في الأجر والثواب من الله تعالى.

---

(١) سورة فاطر، من الآية ٣٢.

(٢) أخرجه البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل . *صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح*. تح: محمد زهير بن ناصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.ط١.(دار طوق النجاة،١٤٢٢هـ)، كتاب: فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه ج٦/ ١٩٢، برقم: (٥٠٢٧).

أهداف البحث:

تكمن أهداف الدراسة فيما يأتي:

١. بيان مدى أهمية معرفة قواعد الترجيح عند المفسرين.
٢. بيان طريقة الأئمة في التعامل مع النص القرآني.
٣. معرفة الأسباب الَّتي جعلت كل من الشيخ المدرس ومحمد طه الباليساني يُرَجّحُ رأيًا دون غيره.

منهج الدراسة:

سيكون منهجي في كتابة البحث هو المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك كما يأتي:

١. جمع المادة العلمية: وذلك بجمع المواضع التي ظهر فيها اختيار الشيخ من خلال صيغ الترجيح عنده، ضمن قواعد التفسير المتعلقة بموضوع البحث.
٢. تحليل المادة العلمية: حيثُ أَعمَدُ بعد جمع المادة العلمية إلى تحليلها، مستنبطة منها صيغ الترجيح، ودلالة الترجيح، وسببه، وقواعد الترجيح عند الشيخين.
٣. إذا كانت بعض مباحث الموضوع تحتاج إلى بيان، فإني أمهد لها بالبيان وتوضيح المصطلحات.
٤. عند تعرضي للقضايا التفسيرية ألتزم بما له علاقة في بيان معنى الآية دون الاستطرادات التي ليس لها أثر في تفسير الآية.
٥. عزو الآيات الواردة في البحث إلى سورها، مع بيان أرقامها.
٦. تخريج الأحاديث والآثار، وعزوها إلى مصادرها المعتمدة، فإن كانت في الصحيحين أو في أحدهما، فإني أكتفي بتخريجها منهما، وإن لم تكن في الصحيحين فإني مع عزوها إلى مصادرها أذكر درجتها صحة وضعفاً، معتمداً في ذلك على كلام المحققين من أهل الحديث.
٧. نسبة الأقوال إلى قائليها وتوثيقها.

خطة البحث:

تم تقسيم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

- ✓ **المبحث الأول: تعريف الاختيار والترجيح لغة واصطلاحًا والفرق بينهما.**

المطلب الأول: تعريف الاختيار والترجيح.

المطلب الثاني: الفرق بين الاختيار والترجيح.

- ✓ **المبحث الثاني: التعريف بالشيخين المدرس والباليساني رحمهما الله.**
- ✓ **المبحث الثالث: مواطن الاختيار والترجيح في سورة القصص عند الشيخ المدرس والباليساني دراسة موازنة.**
- ✓ **خاتمة البحث؛** وتضمنت أهم ما توصلت إليه في البحث من نتائج.
- ✓ **المصادر والمراجع؛** ورتبتها على الترتيب الألفبائي.

المبحث الأول: تعريف الاختيار والترجيح لغة واصطلاحًا والفرق بينهما

المطلب الأول: تعريف الاختيار والترجيح

أولاً: الاختيار لغة:

مصدر اختار يختار، و"الخاء والياء والراء أصله العطف والميل"[١]، وخار الشيءَ واختاره: انتقاه، "واخْتَرْت فلانًا على فلان: عُدِّيَ بعلى ؛ لأنه في معنى فَضَّلْتُ. والاختيار: الاصطفاء، وكذلك التَّخَيُّرُ". [٢]

ثانياً: الاختيار اصطلاحًا:

لا يختلف عنه كثيرًا في اللغة؛ وأكثر ما يستعمل الاختيار كاصطلاح علمي له مدلوله من أئمة القراءات؛ فالاختيار عندهم يراد به: ملازمة إمام معتبر وجهًا أو أكثر من القراءات؛ "فينسب إليه على وجه الشهرة والمداومة، لا على وجه الاختراع والرأي والاجتهاد" [٣].

---

(١) أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده . (ت: ٤٥٨هـ). *المحكم والمحيط الأعظم* . تح: عبد الحميد هنداوي. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية ،١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م)٥/ ٢٥٥. وابن سيدة، علي بن إسماعيل. (ت: ٤٥٨هـ). *المخصص*. تح: خليل إبراهيم جفال.ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م)،ج٤/ ٤٦ مادة (خير).

(٢) محمد بن مكرم ابن منظور. *لسان العرب*. ط:٣. (بيروت: دار صادر،١٤١٤هـ - ١٩٩٣م). ج٤/ ٢٦٥، مادة (خير). ومحمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي.(ت: ١٠٣١هـ). *التوقيف على مهمات التعاريف*.ط١. (القاهرة: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، ٢٣٦ مادة (خير).

(٣) إبراهيم بن سعيد الدوسري. *معجم الاصطلاحات في علمي التجويد والقراءات*.:٢١. مادة (خير).

ثالثاً: الترجيح لغة:

يقال: "رجح الشيء (يرجح) إذا زاد وزنه، وتعدى بالألف فيقال: (أرجحتُهُ) ورجَّحت الشّيء بالتثقيل: فضَّلته وقوَّيته"(١).

رابعاً: الترجيح اصطلاحًا:

هو: "ثبات مرتبة في أحد الدليلين على الآخر"(٢)، وقد تعددت تعريفات الأصوليين لمصطلح الترجيح، وقد خَلُصَ أحد المعاصرين إلى تعريف الترجيح بقوله: "تقديم المجتهد أحد الطريقين المتعارضين لِما فيه من مزية معتبرة تجعل العمل به أولى من الآخر" (٣).

المطلب الثاني: الفرق بين الاختيار والترجيح.

مما تقدم من التعريفين السابقين للاختيار والترجيح، اللذين اعتمدتهما في هذه الدراسة يتضح أن بينهما فرقًا وهو: أن الترجيح تقوية لأحد الأقوال؛ ليُعلم الأقوى؛ فيُعمل به، ويُطرح الآخر. بخلاف الاختيار؛ فإنه ميل إلى المختار، وليس فيه طرح للأقوال الأخرى. ومما يؤيد هذا التفريق ما ذكره الأصوليون في مسائل الترجيح؛ فقد نص بعضهم على أنه إذا تحقق الترجيح وجب العمل بالراجح وإهمال الآخر.(٤) كما يؤيده أيضًا ما اتفق عليه الأصوليون من كون الجمع بين الدليلين أولى من الترجيح؛ لأن في الترجيح إسقاطًا لأحدهما.(٥)

---

(١) أحمد بن محمد الفيومي.(ت: نحو ٧٧٠هـ). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. (بيروت: المكتبة العلمية). ٢١٩. مادة (رجح).

(٢) علي بن محمد الجرجاني. (ت:٨١٦هـ). *التعريفات*. تح: مجموعة علماء.ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٠٣هـ -١٩٨٣م)، ١٧. مادة (رجح).

(٣) عبد الملك بن عبد الله الجويني.(ت: ٤٧٨هـ). *البرهان في أصول الفقه*. تح: صلاح عويضة. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ. -١٩٩٧م). ج٢/ ١١٨٣.

(٤) ينظر: محمد بن عبد الله الزّركشيّ (ت ٧٩٤هـ)، *البحرُ المحيط في أصول الفقه*، تح: محمد محمد تامر.ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م)، ج٨ /١٤٥.

(٥) ينظر: محمد بن أحمد القرطبي. (ت:٦٧١هـ). *الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي*. تح: أحمد البردوني-إبراهيم أطيفش.ط٢.(القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م)،١٠/٣٠٥

المبحث الثاني: التعريف بالشيخين المدرس والباليساني-رحمهما الله –

المطلب الأول: التعريف بالشيخ المدرس

الفرع الأول: اسمه ولقبه ومولده:

هو العلامة الشيخ عبد الكريم بن محمد بن فاتح بن سليمان المدرس المشهور بالشيخ عبد الكريم، مفتي العراق السابق، من أعلام العراق وكردستان، فقيه، ومحدث، ومفسر، وأصولي، ومتكلم، ولغوي، وأديب [١].

وقد لُقب "بالشهر زوري نسبة إلى عشْيرته المعروفة بالشهرزور"[٢].

واختار لقب (نامي) في أشعاره، و(نامي) بمعنى الشهْير، مثال ذلك ما جاء في نهاية قصيدة له وهي في مناجاته للنبي (ﷺ) باللغة الكردية [٣].

"ولد العلامة الشيخ عبد الكريم بن محمد بن فاتح بن سليمان المدرس المشهور بالشيخ عبد الكريم في شهر ربيع الأول ١٣٢٣ هـ/ آيار ١٩٠٥م. في قرية (بيارة) في شمال العراق"[٤]، توفي والده وهو في السنة السادسة من عمره لكن ذلك لم يقعده عن مواصلة العلم والدراسة [٥].

الفرع الثاني: مسيرته العلمية:

بدأت دراسته العلمية حينما بلغ سن التمييز فختم القرآن الكريم وبعض الكتب الدينية الصغيرة [٦]، وقد تجوّل في المدارس ووقع تحت رعاية أحد العلماء فقرأ عنده المقدمات في النحو والصرف، ودخل مدرسة (خانقاه دورود) في إدارة حضرة الشيخ

---

(١) ينظر: يونس إبراهيم السامرائي (ت٢٠٠١م) . *تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجـــري*. (بغداد: مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ١٣٩٢هـــ):٤٤٢.

(٢) ينظر: عبد الكريْم المدرس .*رسائل العرفان في النحو والصرف والوضع والبيان*. أشراف محمد الملا أحمد الكزني. ط١. (بغداد: دار العربية للطباعة، ٢٠١٠م)، ٢٣١.

(٣) ينظر: نووری قورئان نور القرآن الكريْم المدرس: ٢٢٠.

(٤) عبد الكريْم المدرس .*علماؤنا في خدمة العلم والدين*. (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣م)، ٣٢٤.

(٥) ينظر: المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ٣٢٤.

(٦) ينظر: المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ٣٢٥.

علاء الدين بن الشيخ عمر ضياء الدين بن الشيخ عثمان سراج الدين، ودرس النحو والمنطق وآداب البحث والفقه والفلك، ومن أشهر أساتذته كذلك العالم الملا محمود بالك[١].

شيوخه:

وقد تتلمذ الشيخ عبد الكرْيم المدرس على يد عدد من الشيوخ، وقد ذكر بعضهم في كتبه ومنهم:

(١) الملا عبد الواحد بن الملا عبد الصمد المشهور بالهجيجي: وهو من مواليد ١٣٠٣ه، ١٨٨٦م، وقد أخذ العلم عن والده في قرية بالك، ثم في المدارس المجاورة لقريته، توفي سنة ١٣٥٢هـ -١٩٢٤ م في قرية ساوجي القريبة من بنجوين [٢].

(٢) الشيخ علاء الدين بن عمر ضياء الدين بن عثمان سراج الدين: وقرأ عليه النحو والمنطق، وآداب البحث والتشريح في الفلكيات، والفقه. ولد سنة ١٣٠٠ه، ١٧٩٠م، انتقل إليه الشيخ المُدرّس في سنة ١٣٣٩ ه -١٩٢٠م لقراءة علم المنطق، توفي سنة ١٣٤٦ه ١٩٢٦م" [٣].

(٣) الملا أحمد رهش: "هو العالم الفاضل المشهور بالملا ره ش من أهالي قرية باش به رد القريبة من بينجوين، المتولد في سنة ١٣١٣هـ ١٨٩٦م[٤].

الفرع الثالث: مؤلفات الشيخ عبدالكريم المدرس (نتاجه العلمي):

للشيخ عبد الكرْيم مؤلفات عدة في علوم مختلفة، والتي تدل على غزارة علمه، وكثرة إنتاجه، وهي على النحو الآتي:

---

(١) يُنظر: السامرائي،: ٤٤٢.

(٢) يُنظر: ويسي، عبد الله سعيد " جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية" إشراف: أحمد محمد الباليساني. ط١. (رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين، إربيل، ٢٠١٢م)، ٦٤.

(٣) يُنظر: المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين،: ٤١٦.

(٤) يُنظر: السامرائي،: ٤٤٥.

١. مواهب الرحمن في تفسير القرآن، ألّفَهُ سنة ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م في بغداد، وطبع في عام ١٩٨٩م في سبع مجلدات.
٢. كشف الغامض في أحكام الحائض، ألّفَهُ سنة ١٣٤٨ هـ، ١٩٢٩م، طبع مع جواهر الفتاوى.
٣. تفسير نامي، تفسير باللغة الكردية، ألّفَهُ سنة ١٣٩٧ هـ، ١٩٧٧م، وطبع سنة ١٩٨٥م. وغيرها الكثير [١].
٤. إرشاد الناسك إلى المناسك في باب الحج، طبع سنة ١٩٨٣م.
٥. إرشاد الأنام إلى أركان الإسلام، ألّفَهُ سنة ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م، طبع سنة ١٩٩٠م.
٦. فوائد الفتوح، في علم العقائد، ألّفَهُ سنة ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢م، طبع سنة ١٩٩٥م.

وله العديد من المؤلفات العلمية النافعة، التي آثرت ترك الحديث عنها مخافة الإطالة.

ومما سبق يمكن القول: أن مثل هذه المؤلفات العظيمة خير شاهد على علمهِ وفضلهِ وسبقهِ وبراعتهِ في الفقه والتفسير وغير ذلك من المجالات العلمية التي تنم عن شخصية جديرة بالتقدير والدراسة.

الفرع الرابع: وفاته:

توفي الشيخ عبد الكريم بيارة مفتي العراق الأسبق في يوم الاثنين ٢٧ رجب ١٤٢٦هـ/٢٩ آب ٢٠٠٥م. وتم تشييعه في موكب مهيب ودفن في مقبرة الحضرة القادرية [٢].

(١) يُنظر: المرجع نفسه ٤٤٥.
(٢) يُنظر: السامرائي،: ٤٤٥.

المطلب الثاني: التعريف بالشيخ محمد طه الباليساني

الفرع الأول: اسمهُ، ولادتهُ، ونسبهُ:

أولًا: أسمهُ:

الشيخ العلامة الفقيه والمُفسر محمد بن الشيخ طه، ابن الشيخ علي بن الشيخ عيسى بن الشيخ المُلا مصطفى (السوراني) الباليساني، أحد أعلام الأمة في العلوم الإسلامية [١].

ثانيًا: ولادته:

ولد الشيخ الباليساني سنه (١٣٣٦هـ) الموافق سنة (١٩١٨) في قرية باليسان التابعة لمحافظة أربيل بكردستان العراق [٢]، وتلك القرية المشهورة بالعلم والعلماء من آباء الشيخ الباليساني الذين تواصلت فيهم السلسلة العلمية دون انقطاع[٣].

ثالثًا: نسبهُ:

يمتد نسبهُ إلى (بير خَر الشاهوية) الذي يمتد نسبهُ إلى سيدنا الحُسين عليه السلام ثم إلى الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) [٤]. فهو من سلالة عريقة علمية، ذَكَرَ الإمام عبدالكريم المُدرس – رحمهُ الله تعالى – رئيس رابطة علماء

---

(١) يُنظر: عبدالله الفرهادي. *الإكليل في محاسن أربيل*. ط١. (أربيل: كوردستان العراق، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م) ، ٣١٧.

(٢) يُنظر: محمد طه الباليساني (ت:١٩٩٥م) . *من كيمة من أنا*. مخطوطة مسودة محفوظة في مكتبة د.أحمد الباليساني: ٣٣. وئازاد أحمد سليمان الكوفلي،" محمد طه الباليساني ومنهجهُ في التفسير"إشراف عزالدين حسن جميل الأتروشي(رسالة ماجستير، جامعة دهوك، كلية الشريعة) ٣٢

(٣) ينظر: مقدمة تفسير حُسن البيان ، محمد طه الباليساني. *حسن البيان في تفسير القرآن*.ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م)ج١/٩.

(٤) يُنظر: الباليساني، من كيمة؟ من أنا؟ :٣ ، والكوفلي، ٢٠.

العراق آنذاك في حفل تأبينهُ أنه لم يعرف منذ خمسين ظهرًا من أباء الباليساني من لم يكن عالمًا، إذ كانوا كلهم عُلماء توارثوا العلم فيما بينهم(١).

الفرع الثاني: كنيتهُ ولقبهُ:

أولًا: كنيتهُ:

نال شيخنا المقدام كُنى كثيرة؛ منها أبو أحمد وقيل أبو حُسين، ولكنه لم يَشتهر بهما بل وجد ذلك في أحد تلامذته (٢). وكنى الشيخ الباليساني نفسهُ بـــ (أبي حسين) (٣).

ثانيًا- لقبهُ:

لُقب الشيخ محمد طه الباليساني – رحمه الله – بألقاب شتى منها (الداعي) ومنها (الباليساني)(٤).

الفرع الثالث: شخصيتهُ ونشأتهُ:

أولًا: شخصيتهُ:

كان الشيخ – رحمهُ الله – متخلقًا بما كان يتخلق به أمثالهُ من العلماء العاملين، فقد كان في مستوى رفيع في الميدان العقلي والمعرفي كـــ (التذكر، الذكاء، الإدراك) وفي الميدان العاطفي، الانفعالي، الوجداني(٥).

ثانيًا: نشأتهُ:

نشأ الشيخ الباليساني – رحمه الله – وترعرع وسط عائلة ذات منزلة في العلم والمعرفة والشهرة، فقد كان لأبيه دور بارز في النصح والإرشاد، فالإمام طه الباليساني والد الشيخ الباليساني، كان عالمًا معروفًا في كردستان العراق، وإيران وقد

---

(١) ينظر: الباليساني، مقدمة تفسير حسن البيان، ج١/٩.

(٢) وهو السيد الدكتور رافع العاني، يُنظر: الكوفلي، ٣٢.

(٣) يُنظر: الكوفلي، ٣٢.

(٤) يُنظر: الكوفلي،٢٠ . صدر الدين قادر صديق " محمد *طه الباليساني وجهودهُ في الفقهِ وأصوله*" إشراف: عثمان محمد غريب. (رسالة ماجستير،١٤٢٧هـــ-٢٠٠٧م)، ٤٢.

(٥) الكوفلي،٣٢.

تخرج على يد كبار علماء المنطقة [١]، وفي السابعة من عُمرة أرسل إلى الحجرة. ليعلم القراءة والكتابة[٢]، فبدأ أول ما بدأ بتعلم الحروف الأبجدية، ثم بعدها شرع في قراءة القرآن، وبدأ والده يعلمه شيئًا فشيئًا الكتب الفارسية والكردية، مثل: (جورم به خش) و(ناكَه هان) (ئه حمه ديه)[٣] وبعد ذلك بدأ بتعلم علم النحو إلى سنه (١٣٤٨هـ) وعُقب هذه السنة ألمت بهذا الفتى ملمات، ونزل به عام حزن، عندما تهدم سقف الدار، الذي كان قيد البناء، مما أدى إلى مقتل والد الشيخ، وشقيقته وابن صهره، وأحد اتباع والده من الصوفية، وبعدها أشرف على تربيته وتعليمه ورعايته والدته وشقيقه الأكبر الشيخ (عُمر الباليساني)[٤].

الفرع الرابع: شيوخه وتلامذتهُ:

أولًا: شيوخه:

نظرًا لكثرة شيوخه سأذكر أبرزهم وأشهرهم وهم:

١. والده الشيخ طه الباليساني: هو الشيخ مُلا طه بن الشيخ علي الباليساني ختم القرآن في صغره، وابتدأ بدراسة العلوم الشرعية حتى أكمل دراسته ثم اشتغل بالتدريس والإمامة والإفادة وخدمة المسلمين [٥].

٢. أخوهُ الكبير الشيخ علي الباليساني: يقول عنهُ الشيخ عبدالكريم بيارة: "والحاصل من نوادر الزمان أدبًا وزهدًا وتقوى، فضلًا على علمه الغزير ونفعه الكبير للإسلام والدين" ولما كانت بيارة خاليةً من المُدرس، كلفهُ المرحوم علاء الدين وجعله مدرسًا فيها، واجتمع حولهُ طلاب كثيرون، ثم شاء القدر أن يأخذ الإجازة

(١) يُنظر: أحمد عزيز عبدالله، حسن الخدمة شرح كتاب رحمة الأمة في اختلاف الأئمة: ٣٠.
(٢) يُنظر: المصدر السابق: ٣١.
(٣) كتب بدايات تعلم اللغة الفارسية والكردية.
(٤) الباليساني، مقدمة تفسير حسن البيان، ج١/١١.
(٥) يُنظر: صديق، ، ٩٧.

من الشيخ، وترك بيارة؛ ليرجع إلى مسقط رأسه وبعد أشهر قليلة، توفى سنة ١٩٢٩م[١].

٣. عمر الباليساني (شَقيقهُ) هو: عمر طه الباليساني ولد سنة (١٩١٠م) ابتدأ بالتدريس على يد والده السالك الطريقة النقشبندية[٢]. وعلى يد علاء الدين في بياره، وأسس مدرسة دينية بجوار مسجده في أربيل في حي (سيطاقان)، واستمر في الإمامة والخطابة والتدريس، ونشر الطريقة النقشبندية إلى أن مات سنه ١٩٨٩م، ودفن في مسجده [٣].

ثانيًا: تلامذتهُ:

من تلاميذهُ:

١. مُلا عثمان عاللايي: هو الملا عثمان الحاج حسين قرني، ولد في عاللا [٤]. سنة ١٩٣١م قرأ عند الشيخ الباليساني رحمهُ الله كتاب جمع الجوامع للسبكي في الأصول، وبعدها كتبًا في الفقه والحديث والتفسير[٥].

٢. مُلا عبدالرحمن شمشولة [٦]، ولد سنة (١٩٣١م) في شمشولة، وتتلمذ على يد الباليساني رحمهُ الله بين سنتي (١٩٥٢م-١٩٥٥م) وأخذ الإجازة العلمية منهُ، توفي رحمهُ الله في ٢٠٠١/٦/٢٥ في أربيل [٧].

---

(١) يُنظر: المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين،: ٢٥٢.

(٢) سميتُ بالنقشبندية نسبة إلى حضرة الشيخ بهاء الدين النقشبندي واسمهُ محمد بن محمد البخاري. والمقصود بالنقشبندية: ترسخ الذكر في قلب الذاكر. يُنظر: ترسيخ الذكر في قلب الذاكر ٩١-٩٢.

(٣) يُنظر: الباليساني، ده نكي جه واني صوت الشابي، ، ٢١. وصديق، ، ٩٠.

(٤) عاللا: قرية تابعة لناحية ديبه كه في منطقة كه ندياوه التابعة لمحافظة أربيل.

(٥) يُنظر: الكوفلي، ٤٠.

(٦) شمشولة: قرية تابعة لناحية كوبر في محافظة أربيل.

(٧) يُنظر مجلة ده نكي زانا صوت العالم العدد ٥٢-٥٣: ١١١- ١٢١. ومجلة نوري يُسلام شمس الإسلام العدد ١٣ ٤٦/٤٧.

٣. محمد تة لة رخيمي: هو محمد إسماعيل محمد، ولد سنة (١٩٣٤م)، قرأ تفسير النسفي عند الباليساني رحمهُ الله، وكان معجبًا بالباليساني رحمهُ الله إعجابًا بالغًا، وشغل منصب وكيل وزارة التربية في إقليم كردستان العراق، حتى أُحيل إلى التقاعد [١].

الفرع الخامس: أثارهُ ومؤلفاتهِ وثناء العلماء عليهِ:

أولًا- آثارهُ العِلمية:

ترك الشيخ الباليساني- رحمه الله – خلال رحلته ومسيرته العلمية الطويلة بين الدراسة والتدريس آثارًا علمية كثيرة متنوعة، وقد قدّم بذلك للمكتبة الإسلامية نتاجًا فكريًا نافعًا قيمًا فكان له الأثر البالغ في خدمة هذا الدين بما أوتي من فطنة وذكاء. [٢].

وإنَّ من مؤلفاته منها ما هو مطبوع وما هو مخطوط في انتظار من يلقي الضوء عليه لإنقاذه من الضياع والطمس، وإخراجه من طيّ النسيان إلى صفحات الحياة، وأهم هذه المؤلفات التفسير الموسوم بـــ: حسن البيان في تفسير القرآن، طبعت كل أجزائه وهو الاسم العام والجامع لكامل تفسيره، والشيخ – رحمه الله – لم يُفسر القرآن مرتبا ترتيبًا منظمًا، بل جاء مفرقًا بحسب المناسبات، وهو الآن مطبوع ومرتب حسب السور بسبعةِ مُجلدات، طبع في بغداد، سنة ٢٠٠٩م.

وله العديد من المؤلفات العلمية النافعة، والتي آثرت الحديث عنها مخافة الطول.

ثانياً: ثناء العلماء عليه:

أثنى العلماء والمعاصرون على الشيخ (محمد طه الباليساني) – رحمهُ الله – ووصفوه بأوصاف علمية وأثنوا عليه بكل خير، فقد قيل في مدحه ما لم يطق استيعابه، لكثرة فضائله الخيرية، واتصافه بالشمائل المحمدية، وتأدبه بالآداب

---

(١) الكوفلي، ٤٠.

(٢) يُنظر: زاهد خالد فائز "*القول الوفي شرح اللطف الخفي في نظم متن العقائد للإمام النسفي المسمى بـــ العقائد الباليسانية للشيخ محمد طه الباليساني ت١٤١٥هـــ*" إشراف: عادل عبد الله السيرواني.(رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين- أربيل): ٢٠.

الإسلامية، وفيما يأتي بعض أقوال العلماء المعاصرين الذين أشادوا بفضلهِ نذكرها على النحو الآتي:

أ- الدكتور مصطفى الزلمي: يقول "عرفتُ الشيخ محمد طه الباليساني – رحمه الله – منذ ثلاثين سنة، عرفت الأستاذ فقهيًا وباحثًا ومحدثًا ومناقشًا بما آتاهُ الله من عقلية فقهية ناضجة"(١)، "تابعة من خبرته الطويلة وتدريس العلوم الإسلامية العقلية والنقلية، وتوثقت بيننا أواصر الصداقة الخالصة وكلما نلتقي نناقش مسألة فقهية كنت أشعر بلذةٍ روحيةٍ من تحليلاته وتعليلاته واستنتاجاته"(٢).

ب- ويقول الدكتور أحمد الكبيسي: "... درس تعلمتهُ من الشيخ الباليساني – رحمهُ الله – وعينتهُ عقلًا ولم أستطع تطبيقهُ فعلًا حتى هذه اللحظة ولعل غيري يستطيع تطبيقهُ إذا أحسنت نقلهُ إليه وهو آفة الآفات، ومصيبة المصائب، وكارثة الكوارث، ذلك السرطان الخطير الذي سيأكل أعمالنا يوم القيامة، كما أكل جسد شيخنا الباليساني – رحمه الله – ولم تقل ذرة من علمه ثم يشرع هذا الدرس بقوله: (٣). (أن بعض الحاضرين يجادلونه في رأي قاله أو فتوى أفتي بها لم تُعجبهم فيحاورونه ويداورونه ويشتدون عليه في الكلام ويحمي وطيس النقاش والشيخ على حالهِ لم تزدد سخونة حديثه ولما اشتد فوالله إلى أن مات ما رأيته غاضبًا وما رأيتهُ ذكر علماء بسوء)" (٤).

---

(١) الكوفلي،: ٤٧.

(٢) الكوفلي،: ٤٧.

(٣) فائز، ٢٥.

(٤) الكوفلي،٤٧.

المبحث الثالث: مواطن الاختيار والترجيح في سورة القصص عند الشيخ المدرس والباليساني دراسة مقارنة

وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝٤ ﴾[١].

ترجيح الشيخ المدرس: قال المدرس: " رُوِيَ أنه رأى في المنام أن نارًا أقبلتْ من بيت المقدس إلى مصر، فسأل العلماء فقالوا له: يخرج من بني إسرائيل ولد يكون هلاك أهل مصر على يده"[٢].

ترجيح الشيخ محمد طه الباليساني: قال الشيخ محمد طه: "قوله تعالى: ﴿ يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ ﴾[٣] والطائفة التي كان يفعل بهم ذلك هم بنو إسرائيل، وفي سبب ذلك رأيان: الأول: إن الكهنة والمنجّمين أخبروه بأنّه يولد من بني إسرائيل من يكون زوال ملكه على يديه فأمر بذبح كلّ ولد ذكر يولد في بني إسرائيل. الثاني: إنّه كان هناك منافسة قوميّة عنصريّة بين القبط وبني إسرائيل، وفرعون كان من القبط وكان بنو إسرائيل يتناسلون بكثرة فخاف من كثرة رجال بني إسرائيل أن يثوروا عليه ويستلموا الحكم من الأقباط. وهذا الرّأي أصح ؛ لأنه بعد مدة من قتله أبناء بني إسرائيل جاءه شيوخ القبط فقالوا: إنّك تقتل شبابهم وشيّابهم يموتون؛ فيؤدي ذلك إلى عدم بقاء الأيدي العاملة في البلد، وتعطيل الأمور والحرف والصّنائع؛ فأمر بأن يقتلوا سنة، ويتركوا سنة، فلو كان السّبب خبر

---

(١) سورة القصص، آية ٤.

(٢) عبد الكريم محمد المدرس. *مواهب الرحمن في تفسير القرآن*. ط١. (بيروت: التراث العربي). ج٦/ ١٥٢.

(٣) سورة القصص، آية ٤.

الكهنة لما فعل ذلك؛ لأنّه ربما يولد من أخبروا عنه في سنة ترك قتلهم. فكان فرعون يفسد هكذا في الأرض"[١].

الدراسة والترجيح:

أولًا: المقارنة بين الترجيحين:

١. اختلف الشيخان في بيان المعنى المراد.
٢. صيغة الترجيح: رَجَّحَ الشيخ المدرس قوله ضمنًا، إذ ذكر قولًا واحدًا، أما الباليساني، فقد استعمل صيغ الترجيح الصريحة وهي قوله: وهذا الرّأي أصحُّ.
٣. أسلوب الترجيح: ذكر المدرس المعنى المراد قولًا واحدًا فقط، حيث ذكر هذا بالمجمل دون تفصيل، أما الباليساني، فرجح أن سبب قتل فرعون لأبناء إسرائيل هو إنّه كان هناك منافسة قوميّة عنصريّة بين القبط وبني إسرائيل، وفرعون كان من القبط، وكان بنو إسرائيل يتناسلون بكثرة؛ فخاف من كثرة رجال بنى إسرائيل أن يثوروا عليه ويستلموا الحكم من الأقباط.
٤. وجه الترجيح: رجح الشيخ الباليساني القول عن طريق تصحيح أحد القولين فقال: وهذا الرّأي أصح ؛ لأنه بعد مدة من قتله أبناء بني إسرائيل جاءه شيوخ القبط فقالوا إنّك تقتل شبابهم وشيّابهم يموتون. فيؤدي ذلك إلى عدم بقاء الأيدي العاملة في البلد وتعطيل الأمور والحرف والصّنائع، فأمر بأن يقتلوا سنة ويتركوا سنة، فلو كان السّبب خبر الكهنة، لما فعل ذلك؛ لأنّه ربما يولد من أخبروا عنه في سنة ترك قتلهم، فكان فرعون يفسد هكذا في الأرض.

ثانيًا: آراء المفسرين في المعنى المراد:

ذكر المفسرون في ذلك قولين: قال الرازي: "وفي سبب ذبح الأبناء وجوه: أحدها: أن كاهنا قال له يولد مولود في بني إسرائيل في ليلة كذا يذهب ملكك على

(١) الباليساني، حسن البيان، ١٨٠٩.

يده، فولد تلك الليلة اثنا عشر غلامًا فقتلهم، وعند أكثر المفسرين بقي هذا العذاب في بني إسرائيل سنين كثيرة، قال وهب: قتل القبط في طلب موسى عليه السلام تسعين ألفاً من بني إسرائيل. قال بعضهم: في هذا دليل على حمق فرعون، فإنه إن صدق الكاهن لم يدفع القتل الكائن.

وإن كذب فما وجه القتل؟ وهذا السؤال قد يذكر في تزييف علم الأحكام من علم النجوم، ونظيره ما يقوله نفاة التكليف: إن كان زيد في علم الله، وفي قضائه من السعداء فلا حاجة إلى الطاعة.

وإن كان من الأشقياء فلا فائدة في الطاعة، وأيضًا فهذا السؤال لو صح لبطل علم التعبير ومنفعته، وأيضا فجواب المنجم، أن النجوم دلّت على أنه يولد ولد، لو لم يقتل لصار كذا وكذا، وعلى هذا التقدير لا يكون السعي في قتله عبثًا"[١].

ذكر المفسرون أن قتل فرعون لأبناء بني إسرائيل راجع إلى قولين:

القول الأول: خوف فرعون من كثرة رجال بني إسرائيل.

وهو قول وقتادة[٢]، وابن عادل [٣]، ومحمد طه [٤].

القول الثاني: أنه رأى رؤيا مفادها أنه يولد من بني إسرائيل من يزيل ملك فرعون.

---

(١) فخر الدين الرازي. *مفاتيح الغيب = التفسير الكبير*. ط:٣. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).ج٢٤/ ٥٧٨.

(٢) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج٧/ ٢٣٣.

(٣) ينظر: عمر بن علي ابن عادل الحنبلي. (ت ٧٧٥هـ). *اللباب في علوم الكتاب* .تح: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض . ط١.(بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م).ج١٥/ ٢١٤.

(٤) ينظر: الباليساني، حسن البيان، ١٨٠٩.

وهو قول ابن عباس [١] الزجاج [٢] والواحدي [٣] والزمخشري[٤] والماوردي[٥] والبيضاوي[٦]، والقرطبي [٧]، والشيخ المدرس [٨].

القول الراجح:

القول الثاني هو الراجح، وهو قول الشيخ المدرس؛ لأنه قول الجمهور، وبذلك يكون ترجيح الشيخ محمد طه ليس له وجه، حيث إن فرعون عُرف بالسفه ومقبول في حقه أنه يتبع ساحرًا أو كاهنًا؛ وفيه دليل بين على ثخانة حمق فرعون، فإنه إن صدق الكاهن لم يدفع القتل الكائن، وإن كذب فما وجه القتل؟ وفي الآية بيان أنّ القتل ما كان إلا فعل المفسدين فحسب؛ لأنه فعل لا طائل تحته، صدق الكاهن أو كذب [٩].

---

(١) ينظر: القرطبي، ج١٣/ ٢٤٧.

(٢) ينظر: عبد الله بن عمر البيضاوي. (ت ٦٨٥هـ). *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. تح: محمد المرعشلي. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٨ هـ).ج٤/ ١٧١ . الماوردي، النكت والعيون، ج٤/ ٢٣٣.

(٣) ينظر: الواحدي، التفسير الوسيط، ج٣/ ٣٨٩ .الماوردي، النكت والعيون، ج٤/ ٢٣٣.

(٤) ينظر: الواحدي، التفسير الوسيط، ج٣/ ٣٨٩.

(٥) ينظر: الماوردي، النكت والعيون ،ج٤/ ٢٣٣.

(٦) ينظر: البيضاوي، ج٤/ ١٧١.

(٧) ينظر: القرطبي، ج١٣/ ٢٤٧.

(٨) ينظر: المدرس، مواهب الرحمن، ج٦/ ١٥٢.

(٩) ينظر: محمود بن عمرو الزمخشري.(ت ٥٣٨هـ).*الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. ط٣. (بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧م)، ج٣/ ٣٩٢.

المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿ ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ٣٢ ﴾ (١).

ترجيح الشيخ المدرس:

قال المدرس: "ومن شأن الإنسان إذا فعل ذلك في وقت فزعه أنه يتخفف ويخلص منه"(٢).

ترجيح الشيخ محمد طه الباليساني:

قال الشيخ محمد طه: "قوله تعالى: ﴿ مِنَ ٱلرَّهۡبِ ﴾ (٣)من الخوف الذي أصابك. فبهذا العمل يزول خوفك. أقول وهل هذا مختص بموسى (عليه السلام) أو كل من فعل ذلك ذهب خوفه؟ الظاهر أنه عام"(٤).

الدراسة والترجيح:

أولًا: المقارنة بين الترجيحين:

١. اتفق الشيخان في بيان المعنى المراد.
٢. صيغة الترجيح: رجح الشيخ المدرس قوله ضمنًا، حيث ذكر قولًا واحدًا، أما الباليساني فقد استعمل صيغ الترجيح الصريحة وهي قوله الظاهر أنه عام.
٣. أسلوب الترجيح: ذكر المدرس المعنى المراد قولًا واحدًا فقط، حيث ذكر هذا بالمجمل دون تفصيل، أما الباليساني، فرجح أن ضم اليدين حال الخوف يزيله وأن هذا ليس مختصا بنبي الله موسى (عليه السلام) وحده، إنما كافة البشر، حيث قال: أقول وهل هذا مختص بموسى (عليه السلام) أو كل من فعل ذلك ذهب خوفه؟ الظاهر أنه عام.

---

(١) سورة القصص، آية ٣٢.
(٢) المدرس، مواهب الرحمن، ج٦/ ١٦٢.
(٣) سورة القصص، آية ٣٢.
(٤) الباليساني، حسن البيان، ١٨١٧.

٤. وجه الترجيح: رجح الشيخ الباليساني هذا القول عن طريق الاستظهار والتأويل، وهو مقبول طالمًا أنه لم يخالف نصًا متواترًا.

ثانيًا آراء المفسرين في المعنى المراد:

ذكر المفسرون في ذلك قولين:

القول الأول: أن هذا الأمر عام في كل من أصابه الخوف.

وهو قول ابن عباس (١)، والزمخشري (٢)، والثعلبي (٣)، والرازي (٤)، والقرطبي (٥)، والشيخ المدرس (٦)، والباليساني (٧).

حيث قالوا: لما ألقى موسى (عليه السلام) عصاه فصارت جانا، رهب وفزع، فأمره الله أن يضم إليه جناحيه ليذهب عنه الفزع، وجناح الإنسان عضده، ويقال: اليد كلها جناح، وقرئ ﴿ مِنَ ٱلرَّهَٰبِ ﴾ (٨) بضم الراء، وهو بمعنى الرَّهب، كالرُّشد والرَّشد، فهو يريد اضمم يدك إلى صدرك من الخوف، ولا خوف عليك، والمعنى أن الله تعالى أمره أن يضم يده إلى صدره فيذهب ما ناله من الخوف عند معاينة الحية (٩).

---

(١) ينظر: الواحدي، التفسير الوسيط، ج٣/ ٣٩٨.

(٢) ينظر: الزمخشري، ج٣/ ٤٠٨.

(٣) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان ، ج٧/ ٢٤٩.

(٤) ينظر: الرازي، ج٢٤/ ٥٩٥.

(٥) ينظر: القرطبي، ج١٣/ ٢٨٤.

(٦) المدرس، مواهب الرحمن، ج٦/ ١٦٢.

(٧) الباليساني، حسن البيان، ١٨١٧.

(٨) سورة القصص، الآية ٣٢.

(٩) ينظر: الواحدي، التفسير الوسيط، ج٣/ ٣٩٨ .القرطبي، ج١٣/ ٢٨٤ . الزمخشري، ج٣/ ٤٠٨.

القول الثاني: أن هذا الأمر مختص بموسى عليه السلام.

وهو قول عطاء [١]، ومجاهد [٢]، والواحدي [٣]، والبيضاوي[٤]، وابن عادل[٥].

قالوا: ليس من أحد يدخله رعب بعد موسى عليه السلام، ثم يدخل يده فيضعها على صدره إلا ذهب عنه الرعب. ويحكى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله أن كاتبا كان يكتب بين يديه، فانفلتت منه فلتة ريح فخجل وانكسر، فقام وضرب بقلمه الأرض فقال له عمر: خذ قلمك واضمم إليك جناحك، وليفرخ روعك فإني ما سمعتها من أحد أكثر مما سمعتها من نفسي. وقيل: المعنى اضمم يدك إلى صدرك ليذهب الله ما في صدرك من الخوف. وكان موسى يرتعد خوفا إما من آل فرعون وإما من الثعبان [٦].

القول الراجح:

يظهر رجحان القول الأول وهو قول الشيخ عبد الكريم المدرس؛ والشيخ محمد طه الباليساني؛ لأن معنى الآية إذا هالك أمر يدك وما ترى من شعاعها، فأدخلها في جيبك تعد إلى حالتها الأولى، وقد أمره الله سبحانه وتعالى أن يضم يده إلى صدره ليذهب الله عز وجل ما ناله من الخوف عند معاينة الحية، فسكّن روعك واخفض عليك جأشك؛ لأنّ من شأن الخائف أن يضطرب قلبه ويرتعد بدنه، كما أن الرَّهَبْ، هو الكمّ بلغة حمير وبني حنيفة، وحكي عن الأصمعي أنّه سمع بعض الأعراب يقول لآخر: أعطني ما في رهبك، قال: فسألته عن الرهب؟ فقال: الكم،

---

(١) ينظر: ابن عادل الحنبلي ، ١٥/ ٢٥٠ .الواحدي، التفسير الوسيط، ج٣/ ٣٩٨.

(٢) ينظر: الزمخشري، ٣/ ٤٠٨ . القرطبي، ج١٣/ ٢٨٤.

(٣) ينظر: الواحدي، التفسير الوسيط، ج٣/ ٣٩٨.

(٤) ينظر: البيضاوي، ج٤/ ١٧٧ ابن عادل الحنبلي، ج١٥/ ٢٥٠.

(٥) ينظر: ابن عادل الحنبلي ، ج١٥/ ٢٥٠.

(٦) ينظر: القرطبي، ج١٣/ ٢٨٤.

ومعناه على هذا التأويل: اضمم إليك يدك وأخرجها من الكم لأنّه تناول العصا ويده في كمّه، فدل ذلك على عموم الأمر على كل من أصابه الرهب [١].

وقد جعل الرهب الذي كان يصيبه سببًا وعلة فيما أمر به من ضم جناحه إليه، ومعنى: "وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَناحَكَ، وقوله اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ على أحد التفسيرين: واحد. ولكن خولف بين العبارتين، وإنما كرّر المعنى الواحد لاختلاف الغرضين، وذلك أن الغرض في أحدهما خروج اليد بيضاء"[٢].

إن موسى عليه السلام لما قلب الله له العصا حية فزع واضطرب فاتقاها بيده كما يفعل الخائف من الشيء، فقيل له إن اتقاءك بيدك فيه غضاضة عند الأعداء، فإذا ألقيتها فكما تنقلب حية فأدخل يدك تحت عضدك مكان اتقائك بها، ثم أخرجها بيضاء ليحصل الأمران اجتناب ما هو غضاضة عليك وإظهار معجزة أخرى، والمراد بالجناح اليد ؛ لأن يدي الإنسان بمنزلة جناحي الطائر، وإذا أدخل يده اليمنى تحت عضده اليسرى فقد ضم جناحه إليه الثاني: أن يراد بضم جناحه إليه تجلده وضبطه نفسه وتشدده عند انقلاب العصا حية حتى لا يضطرب ولا يرهب استعاره من فعل الطائر؛ لأنه إذا خاف نشر جناحيه وأرخاهما وإلا فجناحاه مضمومان إليه مشمران، وهذا عام في كل خائف[٣].

(١) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان، ج٧/ ٢٤٩.
(٢) الزمخشري، ج٣/ ٤٠٨.
(٣) ينظر: الرازي، ج٢٤/ ٥٩٥.

الخاتمة

تناولت في هذا البحث اختيارات وترجيحات الشيخين الجليلين الشيخ عبد الكريم بن محمد بن فاتح بن سليمان المدرس، والشيخ العلامة الفقيه والمُفسر محمد ابن الشيخ طه، ابن الشيخ علي بن الشيخ عيسى بن الشيخ المُلا مصطفى (السوراني) الباليساني، وكان من نتائج البحث ما يأتي:

(١) يظهر من خلال صيغ الاختيار والترجيح عند المدرس أنه لا فرق عنده بين الاختيار والترجيح، إنما يميل إلى الرأي الذي يراه حسناً، إذ يتنوع المنهج بتنوع تخصصات المفسرين وفنونهم وثقافاتهم وتوجهاتهم.

(٢) عادة ما يذكر الشيخ المدرس اللفظ الصريح على الترجيح في المواضع التي ثبت عنده بما لا يحتمل الشك ثبوتها ودقتها، فمن المعلوم أن من الآيات ما يكون في تفسيرها أقوال عدة، بعضها صحيح مقبول، وبعضها ضعيف مردود، فنراه يختار من خلال الترجيح ما هو مقبول غير مردود.

(٣) كانت ترجيحات الشيخ المدرس متزنة تؤكد أن دراسة مواضع الخلاف في التفسير، وبيان الصحيح من الأقوال وتحديد الراجح منها هو السبيل الأمثل لتنقية كتب التفسير من رديء الأقاويل، وضعيف الروايات، وشواذ المسائل. وهذه التنقية من أهم ما ينبغي أن يعتني به أهل العلم المتخصصون.

(٤) تبين من خلال سرد اختيارات الشيخ محمد طه الباليساني وترجيحاته، أنه يميل إلى الترجيح باللفظ، فنراه يصرح بأن هذا التفسير أولى من غيره تارة، أو أنه أصح من غيره تارة، أو يستظهر أحد التفسيرين تارة، وهكذا مما يدل على اطلاعه وثقافته الكبيرة، فهذه القدرة على الترجيح والاختيار لا يتمكن منها إلا عالم متبحر متيقن مدرك لما يقول فاهم لم يتحدث عنه.

(٥) إن نجاح الأسلوب يقاس بمدى التأثير والتفاعل الذي يحدثه المفسر في نفسية القارئ، والأثر السلوكي المترجم لذلك التفاعل والتأثير، وهذا يحتاج

إلى حكمةٍ تتمثل في فهم العمق النفسي للمعنى بهذا التفسير، وما يدور في خلجاته وتزويده بما يلي متطلباته العقلية والحسية والواقعية.

(٦) مجرد الميل إلى أحد الأقوال لا يصلح أن يكون سببًا للاختيار؛ لأن الاختيار المعتبر لا يكون إلا بعد بذل الجهد، والنظر في الأقوال التي يتخير منها، ثم يختار ما يرى أنه الأولى والأقوى. فلا يكون للاختيار قيمة إلا إذا كان مبنيًا على التروي والتفكر والنظر، وليس ناشئًا عن ميل سابق أو هوى غالب.

(٧) الشيخ محمد طه الباليساني يعتمد على الأحاديث النبوية لإثبات قوله، استنادًا إلى القواعد التي وضعها المفسرون، من الضوابط في تفسير القرآن أنهم إذا لم يجدوا تفسيرًا للقرآن في القرآن، فقد كانوا يبحثون عمَّا ثبت وصح في السنة، والأحاديث؛ فإنها شارحة للقرآن، ومبينة له.

(٨) من خلال تتبع ترجيحات الشيخ عبد الكريم محمد المدرس في كتاب مواهب الرحمن عمومًا وفي تفسيره للسور محل الدراسة خاصة، وجدته يرجح إما بالقول الصريح والنص على الترجيح، أو بما يدل على ترجيح أحد الرأيين دون النص على ذلك؛ وذلك اعتمادًا على المبادئ العامة التي اتفق عليها أهل التفسير من التفسير بالقرآن والحديث والأثر وقول الصحابة والتابعين.

قائمة المراجع

❖ **بعد القران الكريم.**

١. ابن الجزري، محمد بن محمد . (ت: ٨٣٣ هـ). النشر في القراءات العشر. تح: علي محمد الضباع. المطبعة التجارية الكبرى .
٢. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ). مجموع الفتاوى. تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. المدينة النبوية – المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.
٣. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ). تاريخ ابن خلدون. تح: خليل شحادة. ط٢. بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨ هـ –١٩٨٨ م.
٤. ابن سيدة، علي بن إسماعيل. (ت: ٤٥٨هـ). المخصص. تح: خليل إبراهيم جفال.ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٥. ابن سيده ،أبو الحسن علي بن إسماعيل. (ت: ٤٥٨هـ). المحكم والمحيط الأعظم . تح: عبد الحميد هنداوي. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية ،١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠.
٦. ابن عادل الحنبلي ، عمر بن علي. (ت ٧٧٥هـ). اللباب في علوم الكتاب .تح: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض . ط١. بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.
٧. ابن عاشور، محمد الطاهر. (ت:١٣٩٣ هـ). التحرير والتنوير . تونس: الدار التونسية للنشر، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.
٨. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري.(ت:٢٧٦هـ). تأويل مختلف الحديث.ط٢. المكتب الاسلامي – مؤسسة الإشراق، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
٩. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. لسان العرب. ط:٣. بيروت: دار صادر،١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
١٠. الباليساني، محمد طه (ت:١٩٩٥م) . من كيمة من أنا. مخطوطة مسودة محفوظة في مكتبة د. أحمد الباليساني.

١١. الباليساني، محمد طه. حسن البيان في تفسير القرآن.ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.
١٢. البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل . صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح. تح: محمد زهير بن ناصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.ط١. دار طوق النجاة،١٤٢٢هـ.
١٣. البيضاوي، عبد الله بن عمر . (ت ٦٨٥هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. تح: محمد المرعشلي. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٨ هـ.
١٤. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (ت: ٢٧٩هـ) الجامع الكبير= سنن الترمذي. تح: بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨ م.
١٥. الجرجاني، علي بن محمد. (ت:٨١٦هـ). التعريفات. تح: مجموعة علماء.ط١. بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
١٦. الجويني ، عبد الملك بن عبد الله. (ت: ٤٧٨هـ). البرهان في أصول الفقه. تح: صلاح عويضة. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ. -١٩٩٧م.
١٧. الخطابي، حمد بن محمد. (ت:٣٨٨هـ). معالم السنن .ط١. حلب: المطبعة العلمية ،١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.
١٨. الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ). الكفاية في علم الرواية. تح: أبو عبدالله السورقي_ إبراهيم حمدي المدني. المدينة المنورة: المكتبة العلمية.
١٩. الرازي، فخر الدين الرازي. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. ط:٣. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٢٠. الزبيدي محمّد مرتضى الزَّبيدي.(١٢٠٥هـ) .تاج العروس . تح: عبدالستار احمد فراج وآخرون. الكويت : دار الهداية.
٢١. الزّركشيّ، محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ)، البحرُ المحيط في أصول الفقه، تح: محمد محمد تامر.ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٢٢. الزمخشري، محمود بن عمرو.(ت ٥٣٨هـ).الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط٣. بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧م.

٢٣. السامرائي، يونس إبراهيم(ت٢٠٠١م) . تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجـــري. بغداد: مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ١٣٩٢هـــ.
٢٤. السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـــ) الإتقان في علوم القرآن، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٣٩٤هـــ- ١٩٧٤.
٢٥. الشاطبي، إبراهيم بن موسى.(ت:٧٩٠هـــ). الموافقات. تح: مشهور بن حسن آل سلمان. دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـــ - ١٩٩٧م.
٢٦. الفرهادي، عبدالله . الإكليل في محاسن أربيل. ط١. أربيل: كوردستان العراق، ١٤٢٢هـــ-٢٠٠١م.
٢٧. الفيومي، أحمد بن محمد.(ت: نحو ٧٧٠هـــ). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية.
٢٨. القرطبي، محمد بن أحمد. (ت:٦٧١هـــ). الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي. تح: أحمد البردوني-إبراهيم أطيفش. ط٢. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـــ-١٩٦٤م.
٢٩. مختار، أحمد.(ت:١٤٢٤هـــ)، واخرون. معجم اللغة العربية المعاصرة. ط١. عالم الكتب،١٤٢٩ هـــ - ٢٠٠٨م.
٣٠. المدرس، عبد الكرْيم .رسائل العرفان في النحو والصرف والوضع والبيان. أشراف محمد الملا أُحمد الكزني. ط١. بغداد: دار العربية للطباعة، ٢٠١٠م.
٣١. المدرس، عبد الكرْيم .علماؤنا في خدمة العلم والدين. بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣م.
٣٢. المدرس، عبد الكريم محمد . مواهب الرحمن في تفسير القرآن. ط١. بيروت: التراث العربي.
٣٣. المناوي، محمد المدعو بعبد الرؤوف.(ت: ١٠٣١هـــ). التوقيف على مهمات التعاريف.ط١. القاهرة: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، ١٤١٠هـــ-١٩٩٠م.

الرسائل والأطروحات الجامعية:

٣٤.صديق، صدر الدين قادر" محمد طه الباليساني وجهودهُ في الفقهِ وأصوله" إشراف: عثمان محمد غريب. رسالة ماجستير،١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م.

٣٥.فائز، زاهد خالد " القول الوفي شرح اللطف الخفي في نظم متن العقائد للإمام النسفي المسمى بـ العقائد الباليسانية للشيح محمد طه الباليساني (ت١٤١٥ه)" إشراف: عادل عبد الله السيرواني .رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين- أربيل.

٣٦.الكوفلي، ئازاد أحمد سليمان " محمد طه الباليساني ومنهجهُ في التفسير" إشراف عزالدين حسن جميل الأتروشي. رسالة ماجستير، جامعة دهوك، كلية الشريعة.

٣٧.ويسي، عبد الله سعيد " جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية" إشراف: أحمد محمد الباليساني. ط١. رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين، إربيل، ٢٠١٢م.

References

❖ ***After the Holy Quran***.

1. *Al-Balisani, Muhammad Taha (d. 1995 AD). Min Kimat Min Ana. A draft manuscript preserved in the library of Dr. Ahmed Al-Balisani.*
2. *Al-Balisani, Muhammad Taha. Hasan Albayan fi Tafsir Alquran. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1438 AH - 2017 AD.*
3. *Al-Baydawi, Abdullah bin Omar. (d. 685 AH). Anwar Al-Tanzil wa Asrar Al-Tawil. ed: Muhammad Al-Marashli. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1418 AH.*
4. *Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail. Sahih Albukharii = Aljamie Almusnad Alsahih. ed: Muhammad Zuhair bin Nasser, numbered by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi. 1nd ed. Dar Tawq Al-Najah, 1422 AH.*
5. *Al-Farhadi, Abdullah. Al-Iklil fi Mahasin Erbil. 1nd ed. Erbil: Iraqi Kurdistan, 1422 AH-2001 AD.*
6. *Al-Fayyumi, Ahmad ibn Muhammad (d. ca. 770 AH). Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir. Beirut: Al-Maktaba al-Ilmiyyah.*
7. *Al-Jurjani, Ali bin Muhammad. (d. 816 AH). Altaerifat. ed. Group of Scholars. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 1403 AH - 1983 AD.*
8. *Al-Juwayni, Abdul Malik bin Abdullah. (d. 478 AH). Al-Burhan fi Usul al-Fiqh. ed.Salah Awida. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 1418 AH - 1997 AD.*
9. *Al-Khatib Al-Baghdadi, Ahmad bin Ali (d. 463 AH). Alkifayat fi Eilm Alriwaya. ed. Abu Abdullah Al-Suraqi_ Ibrahim Hamdi Al-Madani. Al-Madinah Al-Munawwarah: The Scientific Library.*
10. *Al-Khattabi, Hamad bin Muhammad. (d. 388 AH). Maalim Al-Sunan. 1nd ed. Aleppo: Al-Matbaah Al-Ilmiyyah, 1351 AH - 1932 AD.*
11. *Al-Manawi, Muhammad, known as Abd al-Rauf (d. 1031 AH). Altawqif ealaa Muhimaat Altaearif. 1nd ed. Cairo: Alam al-Kutub 38 Abd al-Khaliq Tharwat, 1410 AH-1990 AD.*
12. *Al-Mudarris, Abdul Karim Muhammad. Mawaheb Al-Rahman fi Tafsir Alquran. 1nd ed. Beirut: al-Turath al-Arabi.*
13. *Al-Mudarris, Abdul Karim. Eulamawuna fi Khidmat Aleilm Waldiyn. Baghdad: Dar al-Hurriyah, 1983 AD.*
14. *Al-Mudarris, Abdul Karim. Rasayil Aleirfan fi Alnahw Walsarf Walwade Walbayan. Supervised by Muhammad al-Mulla Ahmad al-Kazni. 1nd ed. Baghdad: Dar al-Arabiya for Printing, 2010 AD.*
15. *Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad. (d. 671 AH). Al-Jami li Ahkam al-Quran = Tafsir al-Qurtubi. ed: Ahmad al-Bardouni - Ibrahim Atifish. 2nd ed. Cairo: Dar al-Kutub al-Masriya, 1384 AH - 1964 AD.*
16. *Al-Razi, Fakhr Al-Din Al-Razi. Mafatih Alghayb = Altafsir Alkabir. 3nd ed. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1420 AH - 2000 AD.*

17. *Al-Samarrai, Yunus Ibrahim (d. 2001 AD). Tarikh Eulama Baghdad fi Alqarn Alraabie Eashar Alhijrii. Baghdad: Ministry of Endowments and Religious Affairs Press, 1392 AH.*
18. *Al-Shatibi, Ibrahim ibn Musa (d. 790 AH). Al-Muwafaqat. ed. Mashhur ibn Hasan Al-Salman. Dar Ibn Affan, 1nd ed, 1417 AH-1997 AD.*
19. *Al-Suyuti Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH) Al-Itqan fi Ulum al-Quran, ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Authority, 1394 AH-1974AD.*
20. *Al-Tirmidhi, Abu Isa Muhammad bin Isa. (d. 279 AH) Al-Jami Al-Kabeer = Sunan Al-Tirmidhi. ed. Bashar Awad Marouf. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1998 AD.*
21. *Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr. (d. 538 AH). Al-Kashaf an Haqaiq Ghamidh Al-Tanzil. 3nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Arabi, 1407 AD.*
22. *Al-Zarkashi, Muhammad bin Abdullah (d. 794 AH), Al-Bahr Al-Muhit fi Usul Al-Fiqh, ed. Muhammad Muhammad Tamer. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1421 AH - 2000 AD.*
23. *Al-Zubaidi Muhammad Murtada Al-Zubaidi. (1205 AH). Taj Al-Arous. ed. Abdul Sattar Ahmad Faraj and others. Kuwait: Dar Al-Hidayah.*
24. *Ibn Adel Al-Hanbali, Omar bin Ali. (d. 775 AH). Al-Lubab fi Ulum Al-Kitab. ed: Adel Ahmed Abdul-Mawjoud - Ali Muhammad Mu'awwad. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 1419 AH - 1998 AD.*
25. *Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad (d. 833 AH). Alnashr fi Alqiraat Aleashr. ed: Ali Muhammad al-Daba. The Great Commercial Press.*
26. *Ibn Ashour, Muhammad Al-Taher. (d. 1393 AH). Al-Tahrir wa Al-Tanwir. Tunis: Tunisian House for Publishing, 1405 AH - 1984 AD.*
27. *Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH). Tarikh Abn Khaldun. ed: Khalil Shahada. 2nd ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1408 AH - 1988 AD.*
28. *Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali. Lisan Al-Arab. 3nd ed. Beirut: Dar Sader, 1414 AH - 1993 AD.*
29. *Ibn Qutaybah, Abdullah bin Muslim Al-Dinawari. (d. 276 AH). Tawil Mukhtalif Alhadith. 2nd ed. Al-Maktab Al-Islami - Al-Ishraq Foundation, 1419 AH - 1999 AD.*
30. *Ibn Seeda, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail. (d. 458 AH). Al-Muhkam and Al-Muhit Al-Azam. ed: Abdul Hamid Handawi. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 1421 AH - 2000.*
31. *Ibn Seeda, Ali ibn Ismail (d. 458 AH). Al-Mukhassas. ed: Khalil Ibrahim Jafal. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1417 AH 1996 AD.*
32. *Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn Abd al-Halim (d. 728 AH). Majmue Alfatawaa. ed: Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Qasim. Medina - Kingdom of*

Saudi Arabia: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran, 1416 AH - 1995 AD.

33. *Mukhtar, Ahmad. (d. 1424 AH), and others. Muejam Allughat Alearabiat Almueasira. 1nd ed. Alam al-Kutub, 1429 AH - 2008 AD.*

University Theses and Dissertations:

34. *Al-Kofli, Azad Ahmad Sulaiman " Muhamad Tah Albalisaniu Wmnhjh fi Altafsir " Supervised by: Izz al-Din Hassan Jamil al-Atrushi. Master's thesis, University of Duhok, College of Sharia.*
35. *Faiz, Zahid Khalid " Alqawl Alwafiu Sharh Allatf Alkhafii fi Nuzum Matn Aleaqayid Liliimam Alnisafii Almusamaa bi Aleaqayid Albalisaniat Lilshiyh Muhamad Tah Albalisanii (d. 1415 AH) " Supervised by: Adel Abdullah al-Sirwani. Master's thesis, University of Salah al-Din - Erbil.*
36. *Sadiq, Sadr al-Din Qadir " Muhamad Tah Albalisaniu Wjhwdh fi Alfqh Wausulih " Supervised by: Othman Muhammad Gharib. Master's thesis, 1427 AH - 2007 AD.*
37. *Waisi, Abdullah Saeed " Juhud Alshaykh Eabd Alkarim Almudaris Alfiqhia " Supervised by: Ahmed Muhammad al-Balisani. 1nd ed. Master's thesis, University of Salah al-Din, Erbil, 2012 AD .*